

## Имомлари иттифок қилган ҳадислар / Олти саҳиҳ имомлари иттифок қилган ҳадислар / 184-ҳадис

184 - عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، فَسَأَلَ عَنِ الْقَوْمِ حَتَّى انتَهَى إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلَيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، فَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى رَأْسِيِّ، فَنَزَعَ زِرْيَ الْأَعْلَى، ثُمَّ نَزَعَ زِرْيَ الْأَسْفَلَ، ثُمَّ وَضَعَ كَفَهُ بَيْنَ ثَدَيَّ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ غُلَامٌ شَابٌ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِكَ، يَا ابْنَ أَخِيِّ، سَلِّ عَمَّا شِئْتَ، فَسَأَلْتُهُ، وَهُوَ أَعْمَى، وَحَضَرَ وَقْتُ الصَّلَاةِ، فَقَامَ فِي نِسَاجَةٍ مُلْتَجَفًا إِلَيْهَا، كُلَّمَا وَضَعَهَا عَلَى مَنْكِبِيهِ، رَحَعَ طَرَفَاهَا إِلَيْهِ مِنْ صِعْرِهَا، وَرِدَاؤُهُ إِلَى جَنْبِهِ، عَلَى الْمِشْجَبِ، فَصَلَّى بِنَا، فَقُلْتُ: أَحْبَرْنِي عَنْ حَجَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ بِيَدِهِ فَعَقَدَ تِسْعًا، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَثَ تِسْعَ سِنِينَ مَمْ يَحْجَجُ، ثُمَّ أَدْنَى فِي النَّاسِ فِي الْعَاشِرَةِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاجٌّ، فَقَدِيمَ الْمَدِينَةَ بَشَرَ كَثِيرٌ، كُلُّهُمْ يَاتِمٌ أَوْ يَائِمَّ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَيَعْمَلُ مِثْلَ عَمَلِهِ، فَحَرَجْنَا مَعَهُ، حَتَّى أَتَيْنَا ذَا الْحُلْيَقَةِ، فَوَلَدَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ، فَأَرْسَلْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كَيْفَ أَصْنَعُ؟ قَالَ: «اعْتَسِلِي، وَاسْتَفِرِي بِتَوْبٍ وَأَخْرِمِي»، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ، ثُمَّ كَبَ القَصْوَاءَ، حَتَّى إِذَا اسْتَوَثْ بِهِ نَافِئَةً عَلَى الْبَيْدَاءِ، نَظَرْتُ إِلَى مَدِ بَصَرِي بَيْنَ يَدَيْهِ، مِنْ رَاكِبٍ وَمَاشٍ، وَعَنْ يَمِينِهِ مِثْلَ ذَلِكَ، وَعَنْ يَسَارِهِ مِثْلَ ذَلِكَ، وَمِنْ حَلْفِهِ مِثْلَ ذَلِكَ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَظْهَرِنَا، وَعَلَيْهِ يَنْزِلُ الْقُرْآنُ، وَهُوَ يَعْرِفُ تَأْوِيلَهُ، وَمَا عَمِلَ بِهِ مِنْ شَيْءٍ عَمِلْنَا بِهِ، فَأَهَلَّ بِالْتَّوْحِيدِ: «لَبَيْكَ اللَّهُمَّ، لَبَيْكَ، لَبَيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ، وَالْمُلْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ»، وَأَهَلَّ النَّاسُ بِهَذَا الَّذِي يُهَلُّونَ بِهِ، فَلَمْ يَرُدْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ شَيْئًا مِنْهُ، وَلَزِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَلْبِيَتُهُ، قَالَ جَابِرٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَسْنَا تُنْوِي إِلَّا الْحَجَّ، لَسْنَا تَعْرِفُ الْعُمْرَةَ، حَتَّى إِذَا

أَتَيْنَا الْبَيْتَ مَعَهُ، اسْتَلَمَ الرُّكْنَ، فَرَمَلَ ثَلَاثًا، وَمَشَى أَرْبَعًا، ثُمَّ تَفَدَّ إِلَى مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَرَأَ: «وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى» فَجَعَلَ الْمَقَامَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ، فَكَانَ أَبِي يَقُولُ - وَلَا أَعْلَمُهُ ذَكَرُهُ إِلَّا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ يَقُولُ فِي الرُّكْعَتَيْنِ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، وَ«قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الرُّكْنِ، فَاسْتَلَمَهُ، ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الْبَابِ إِلَى الصَّفَا، فَلَمَّا دَنَا مِنَ الصَّفَا قَرَأَ: «إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ» «أَبْدَأْ إِمَّا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ»، فَبَدَأَ بِالصَّفَا، فَرَقِيَ عَلَيْهِ، حَتَّى رَأَى الْبَيْتَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَوَحَّدَ اللَّهَ كَبَرَةً، وَقَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، أَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْرَابَ وَحْدَهُ»، ثُمَّ دَعَا بَيْنَ ذَلِكَ، قَالَ: مِثْلَ هَذَا ثَلَاثَ مَرَاتٍ، ثُمَّ تَرَلَ إِلَى الْمَرْوَةِ، حَتَّى إِذَا انْصَبَتْ قَدَمَاهُ فِي بَطْنِ الْوَادِي سَعَى، حَتَّى إِذَا صَعِدَتَا مَشَى، حَتَّى أَتَى الْمَرْوَةَ، فَفَعَلَ عَلَى الْمَرْوَةِ كَمَا فَعَلَ عَلَى الصَّفَا، حَتَّى إِذَا كَانَ آخِرُ طَوَافِهِ عَلَى الْمَرْوَةِ، فَقَالَ: «لَوْ أَنِّي اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ، لَمْ أَسُقِ الْهَدْيَ، وَجَعَلْتُهَا عُمْرَةً، فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ لَيْسَ مَعَهُ هَذِي، فَلْيَحِلْ، وَلْيُجْعَلْهَا عُمْرَةً»، فَقَامَ سُرَاقَةُ بْنِ مَالِكَ بْنِ جُعْشَمٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَعْلَمُنَا هَذَا أَمْ لَأَبْدِ؟ فَشَبَّكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصَابِعَهُ وَاحِدَةً فِي الْأُخْرَى، وَقَالَ: «دَخَلْتِ الْعُمْرَةِ فِي الْحِجَّةِ»، مَرَتَيْنِ «لَا بَلْ لَأَبْدِ أَبْدِ»، وَقَدِيمَ عَلَيْهِ مِنَ الْيَمِّنِ بِيُدْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَوَجَدَ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مِنْ حَلَّ، وَلَيْسَتْ ثِيَابًا صَبِيعًا، وَأَكْتَحَلَتْ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: إِنَّ أَبِي أَمْرِي بِهِذَا، قَالَ: فَكَانَ عَلَيَّ يَقُولُ بِالْعِرَاقِ: فَدَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحْرِشًا عَلَى فَاطِمَةَ لِلَّذِي صَنَعْتُ، مُسْتَقْبِلًا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا دَكَرْتُ عَنْهُ، فَأَخْبَرَهُ أَنِّي أَنْكَرْتُ ذَلِكَ عَلَيْهَا، فَقَالَ: «صَدَقْتُ صَدَقْتُ، مَاذَا قُلْتَ حِينَ قَرَضْتَ الْحِجَّةَ؟» قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أُهَلُّ إِمَّا أَهَلَّ بِهِ رَسُولُكَ، قَالَ: «فَإِنَّ مَعَيَ الْهَدْيَ، فَلَا تَحِلُّ» قَالَ: فَكَانَ جَمَاعَةُ الْهَدْيِ الَّذِي قَدِيمَ بِهِ الْيَمِّنِ، وَالَّذِي أَتَى بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِائَةً، قَالَ: فَحَلَّ النَّاسُ كُلُّهُمْ وَقَصَرُوا، إِلَّا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ

هَدْيٍ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ، تَوَجَّهُوا إِلَى مِنْيَ، فَأَهْلَوْا بِالْحِجَّةِ، وَكَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَصَلَّى إِلَيْهَا الظُّهُرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ وَالْفَجْرَ، ثُمَّ مَكَثَ قَلِيلًا حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ، وَأَمَرَ بِقَبَّةِ مِنْ شَعَرٍ تُضَرِّبُ لَهُ بِنَمَرَةٍ، فَسَارَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَا تَشْكُ قُرْيَشٌ إِلَّا أَنَّهُ وَاقِفٌ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ، كَمَا كَانَتْ قُرْيَشٌ تَصْنَعُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَأَجَازَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَتَّى أَتَى عَرَفةَ، فَوَجَدَ الْقُبَّةَ قَدْ ضُرِبَتْ لَهُ بِنَمَرَةٍ، فَنَزَّلَ إِلَيْهَا، حَتَّى إِذَا رَأَغَتِ الشَّمْسُ أَمْرَ بِالْقَصْوَاءِ، فَرَحَلَتْ لَهُ، فَأَتَى بَطْنَ الْوَادِيِّ، فَخَطَبَ النَّاسَ وَقَالَ: «إِنَّ دِمَائُكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ، كَحْرَمَةٍ يَوْمَكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ تَحْتَ قَدَمَيَّ مَوْضُوعٍ، وَدَمَاءً سَعْدٍ، فَقَتَلَتُهُ هُدَيْلٌ، وَرِبَا الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٍ، وَأَوَّلُ رِبَا أَضَعُّ رِبَانًا رِبَا عَبَّاسٍ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَإِنَّهُ مَوْضُوعٌ كُلُّهُ، فَاتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ، إِنَّكُمْ أَحَدُنُّهُنَّ بِأَمَانِ اللَّهِ، وَاسْتَحْلِلُمُ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ، وَلَكُمْ عَلَيْهِنَّ أَنْ لَا يُوْطِئنَ فُرُوشَكُمْ أَحَدًا تَكْرُهُونَهُ، فَإِنْ فَعَلْنَ ذَلِكَ فَاضْرِبُوهُنَّ ضَرَبًا غَيْرَ مُبِحٍ، وَلَهُنَّ عَلَيْكُمْ رِزْقُهُنَّ كَسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ، وَقَدْ تَكْتُبُ فِيْكُمْ مَا لَنْ تَضَلُّوا بَعْدَهُ إِنِّي اعْتَصَمْتُ بِهِ، كِتَابُ اللَّهِ، وَأَنْتُمْ شُسَالُونَ عَيْيَ، فَمَا أَتَيْتُمْ قَائِلُونَ؟»، قَالُوا: نَشَهُدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ وَأَدَّيْتَ وَنَصَحتَ، فَقَالَ: بِإِصْبَعِهِ السَّبَابَةِ، يَرْفَعُهَا إِلَى السَّمَاءِ وَيُنْكِتُهَا إِلَى النَّاسِ «اللَّهُمَّ اشْهُدْ، اللَّهُمَّ اشْهُدْ» ثَلَاثَ مَرَاتٍ، ثُمَّ أَدَّنَ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الظُّهُرَ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْعَصْرَ، وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا شَيْئًا، ثُمَّ كَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَتَّى أَتَى الْمُؤْقَفَ، فَجَعَلَ بَطْنَ نَافَتِهِ الْقَصْوَاءِ إِلَى الصَّخَرَاتِ، وَجَعَلَ حَبْلَ الْمُشَاءِ بَيْنَ يَدِيهِ، وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَلَمْ يَرِلْ وَاقِفًا حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ، وَذَهَبَتِ الصَّفَرَةِ قَلِيلًا، حَتَّى غَابَ الْفَرْصُ، وَأَرْدَفَ أُسَامَةَ حَلْفَهُ، وَدَفَعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَدْ شَنَقَ لِلْقَصْوَاءِ الزِّمَامَ، حَتَّى إِنَّ رَأْسَهَا لِيُصِيبُ مَوْرِكَ رَحْلِهِ، وَيَقُولُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى: «أَيُّهَا النَّاسُ، السَّكِينَةُ السَّكِينَةُ»، كُلَّمَا أَتَى حَبْلًا مِنَ الْحِبَالِ، أَرْخَى لَهَا قَلِيلًا، حَتَّى تَصْعَدَ، حَتَّى أَتَى الْمُزْدَلَفَةَ، فَصَلَّى إِلَيْهَا الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِإِذَانَ

وَاحِدٌ وَإِقَامَتِينِ، وَلَمْ يُسَيِّعْ بَيْنَهُمَا شَيْئًا، ثُمَّ اضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ، وَصَلَّى الْفَجْرَ، حِينَ تَبَيَّنَ لَهُ الصُّبْحُ، بِأَدَانِ وَإِقَامَةٍ، ثُمَّ كَبَ الْفَصْوَاءَ، حَتَّى أَتَى الْمَشْعَرَ الْحَرَامَ، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَدَعَاهُ كَبِيرَةً وَهَلَّةً وَوَحْدَةً، فَلَمْ يَرُلْ وَاقِفًا، حَتَّى أَسْفَرَ جِدًا، فَدَفَعَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَأَرْدَفَ الْفَضْلَ بْنَ عَبَّاسٍ، كَيْاً رَجُلًا حَسَنَ الشَّعْرَ أَبْيَضَ وَسِيمًا، فَلَمَّا دَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مَرَّتْ بِهِ طُعْنٌ يَجْرِينَ، فَطَفِقَ الْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهِنَّ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ عَلَى وَجْهِ الْفَضْلِ، فَحَوَّلَ الْفَضْلَ وَجْهَهُ إِلَى الشِّقِّ الْآخَرِ يَنْظُرُ، فَحَوَّلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ مِنَ الشِّقِّ الْآخَرِ عَلَى وَجْهِ الْفَضْلِ، يَصْرِفُ وَجْهَهُ مِنَ الشِّقِّ الْآخَرِ يَنْظُرُ، حَتَّى أَتَى بَطْنَ مُحَسِّرٍ، فَحَرَّكَ قَلِيلًا، ثُمَّ سَلَكَ الطَّرِيقَ الْوُسْطَى الَّتِي تَخْرُجُ عَلَى الْجَمْرَةِ الْكُبُرَى، حَتَّى أَتَى الْجَمْرَةِ الَّتِي عِنْدَ الشَّجَرَةِ، فَرَمَاهَا بِسَبْعِ حَصَائِتٍ، يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاءٍ مِنْهَا، مِثْلُ حَصَائِي الْحَذْفِ، رَمَى مِنْ بَطْنِ الْوَادِيِّ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْمَنْحِرِ، فَنَحَرَ ثَلَاثًا وَسِتَّينَ بِيَدِهِ، ثُمَّ أَعْطَى عَلَيْأَيْهِ لَحْمِهَا وَشَرِبَ مِنْ مَرْقَهَا، ثُمَّ كَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَفَاضَ إِلَى الْبَيْتِ، فَصَلَّى عَمَّكَةَ الظَّهَرِ، فَأَتَى بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، يَسْقُونَ عَلَى زَمَرَمْ، فَقَالَ: «اِنْزِعُوا، بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَلَوْلَا أَنْ يَعْلَمُكُمُ النَّاسُ عَلَى سِقَايَتِكُمْ لَنَرَغَثُ مَعَكُمْ»، فَنَأَوْلُوهُ دَلْوًا، فَشَرِبَ مِنْهُ.

[خ 1516، م 1218، ت 817، س 291، د 1787، جه 1213.]

Жаъфар ибн Муҳаммад отасидан ривоят қилади:

«Жобир ибн Абдуллохнинг ҳузурига кирдик. У ҳар бири кишининг кимлигини сўрай бошлади, ниҳоят навбат менга етиб келди. «Мен Муҳаммад ибн Алий ибн Ҳусайнман», дедим. У қўлини бошимга узатиб, тепа тугмамни ечди. Кейин пастки тугмамни ҳам ечиб, кафтини икки кўкрагимнинг ўртасига қўйди.\* У пайтда мен ёш йигитча эдим. У: «Хуш келибсан, эй биродаримнинг ўғли! Хоҳлаган нарсангни сўра», деди. Мен ундан сўрадим. У аъмо эди. Намоз вақти бўлиб қолди. У бир тўқилган

кийимга ўранган ҳолда ўрнидан турди. Уни елкасига ёпса, калталигидан этаги күтарилиб кетар эди. Ридоси эса ёнида, сепояда\* эди. У бизга намоз ўқиб берди. Мен: «Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи васалламнинг ҳажлари ҳақида айтиб беринг», дедим. У қўли билан ишора қилиб, тўққиз қилиб боғлаб, шундай деди: «Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи васаллам тўққиз йил ҳаж қилмай турдилар. Сўнgra ўнинчи йили одамлар орасида «Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи васаллам ҳаж қилмоқчилар!» деб жар солдирдилар. Мадинага жуда кўп одам келди. Ҳаммалари Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи васалламга эргашиб, у зот қилган ишнинг худди ўзини қилиш илинжида эдилар. У зот билан бирга йўлга чиқиб, Зулхулайфага келганимизда Асмо бинт Умайснинг кўзи ёриб, Муҳаммад ибн Абу Бакр туғилди. У Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи васалламга: «Энди нима қиласман?» деб одам юборди. У зот: **«Ғусл қил, бирор матони таглик\* қилиб олиб, эҳромга киравер»,** дедилар.

Расулуллоҳ масжидда намоз ўқидилар. Кейин Қасвога\* миндилар. Ниҳоят, туялари у зотни кўтариб, ростланиб олгач, Байдода\* у зотнинг олдиларида кўзим етган жойгача отлиғу пиёдалар турганини кўрдим. Ўнг томонларида ҳам ўшанча, чап томонларида ҳам шунча, ортларида ҳам шунча бор эди. Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи васаллам ўртамиизда эдилар. У зотга Қуръон нозил бўлиб турарди. У зот унинг таъвилини\* билар эдилар. У зот нима қиласалар, биз ҳам шуни қиласар эдик. У зот тавҳид талбиясини\* айтдилар: **«Лаббайкаллоҳумма лаббайк! Лаббайка, лаа шариика лака, лаббайк! Инналҳамда, ваниъматла лака валмулк, лаа шариика лак!»**

Одамлар у билан бирга ўzlари айтадиган талбияни\* ҳам айтишган эди, Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи васаллам уларга эътиroz қиласадилар. Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи васаллам ўз талбияларини айтавердилар.

Биз фақат ҳажни ният қилган эдик, умрани ўйламаган эдик. Ниҳоят, у зот билан бирга Байтга етиб келдик. У зот руқнни истилом қилиб, уч марта рамл қиласадилар, тўрт марта оддий юрдиларда, сўнг Иброҳим алайҳиссаломнинг Мақомига ўтдилар ва: **«Иброҳим мақомини намозгоҳ қилиб олинглар»**ни<sup>[1]</sup> қироат қиласадилар. Мақом у зот билан Байтнинг ўртасида қолди. - (Жаъфар айтади) Отам шундай дер эдилар (мен буни Набий соллаллоҳу алайҳи васалламнинг ўзларидан зикр қилган деб биламан): «Шу икки ракъатда **«Кул ҳуваллоҳу аҳад»** билан **«Кул ўаа аййуҳалкаафируун»**ни қироат қиласар эканлар», дер эди. - У зот кейин руқнга қайтиб, уни истилом қиласадилар. Кейин эшикдан Сафо томонга чиқдилар. Сафога яқинлашганларида **«Иннас-Софоа валМарвата мин шаъа’ириллааҳ»**ни<sup>[2]</sup> қироат қилиб, **«Аллоҳ бошлаган нарсадан бошлайман»** деб, Сафодан бошладилар. Унга кўтарилиб, Байтни кўрганларида қиблага қараб туриб, Аллоҳга тавҳид ва такбир айтиб, **«Лаа илааҳа иллаллоҳу вахдаху, лаа шариика лаҳ, лаҳулмулку ва лаҳул-ҳамд ва ҳува ъалаа кулли шай’ин қодиир. Laa ilaaха illalлоҳу вахдах, анжаза вахдах, ва насоро ъабдах ва ҳазамалаҳзааба вахдах»**,\*

дедилар.

Буни уч марта айтдилар ва орада дуо ҳам қилдилар. Сўнг Марва томон тушдилар. Қадамлари водийнинг ўртасига етганда тезлаб юра бошладилар. Тепаликка кўтарилиганда оддий юриб, Марвага етиб келдилар. Марвада ҳам Сафода қилганларидек қилдилар. Нихоят, охирги тавофлари Марвада бўлди ва: **«Бундай бўлишини билганимда, ҳадий ҳайдаб келмай, буни (ҳажни) умрага айлантирган бўлар эдим. Қайси бирингизнинг ҳадийси бўлмаса, эхромдан чиқсин ва буни умрага айлантиrsин»**, дедилар.

Шунда Суроқа ибн Молик ибн Жуъшум туриб, «Эй Аллоҳнинг Расули! Бу шу йил учунми ёки абадийми?» деди. Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи васаллам панжаларини бир-бирига киришириб туриб, икки марта: **«Умра ҳажнинг ичига кирди»**, дедилар, сўнг **«Йўқ, абадулабад»**, (дедилар).

Алий Ямандан Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи васалламнинг баданаларини олиб келди. У Фотима розияллоҳу анҳонинг эхромдан чиқиб, бўялган кийим кийиб, сурма қўйиб олганини кўриб, эътиroz билдириди. Шунда у: «Отам менга шуни буюрдилар», деди.

(Кейинчалик) Алий Ироқда шундай дер эди: «Ўшанда Фотиманинг қилган ишидан аччиғим келиб, Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи васалламнинг хузурларига «У зот айтдилар» деган гапи ҳақида сўрагани бордим ва у зотга бунга эътиroz билдирганимни айтдим. Шунда у зот: **«Рост айтибди. Рост айтибди. Ҳаж қиласман деганингда нима деган эдинг?»** дедилар. «Аллоҳим! Расулинг нимага эхром боғлаган бўлсалар, ўшанга эхром боғлайман, деган эдим», дедим. У зот: **«Менда ҳадий бор, шунинг учун сен эхромдан чиқмай турасан»**, дедилар».

Алий Ямандан олиб келган ҳадийлар билан Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи васаллам ўзлари етаклаб келган ҳадийлар жами юзта бўлди. Набий соллаллоҳу алайҳи васалламдан ҳамда ҳадийи борлардан бошқалар эхромдан чиқиб, (сочларини) қисқартириши. Тарвия куни эса Минога отланиб, ҳажга эхром боғлашди. Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи васаллам уловга миниб олгандилар. У зот у ерда (Минода) пешин, аср, шом, хуфтон ва бомдодни ўқидилар. Сўнг қуёш чиққунича бироз турдилар ва Намирага\* жун чодир тикишни буюрдилар. Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи васаллам жўнаб кетдилар. Қурайшликлар у зот ҳам худди Қурайш жоҳилият даврида қилганидек, Машъарулҳаромда вуқуф қиладилар, деб ўйлашган эди. Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи васаллам у ердан ўтиб, Арафотга етиб бордилар. Борсалар, ўзлари учун Намирада чодир тикиб бўлинган экан. Ўша ерда тўхтадилар. Қуёш оққандан сўнг буюрдилар, у зот учун Қасвони эгарлаб беришди. У зот водийнинг ўртасига бориб, одамларга хутба қилдилар:

**«Қонларингиз ва молларингиз сизлар учун мана шу юртингизда, шу ойингизда мана шу кунингиз ҳарамлиги каби ҳарамдир. Билиб қўйинглар! Жоҳилият пайтидаги ҳамма ишлар оёғим остига ташланди.\* Жоҳилиятдаги қон ҳаққи ҳам бекордир. Қон ҳақларимиздан\* биринчи бўлиб бекор қиласидиганим Рабиъа ибн Хориснинг қонидир. У Бану Саъдга эмизиш учун берилган эди, уни Ҳузайл (қабиласи) ўлдирди.**

**Жоҳилият рибоси ҳам бекордир. Риболаримиздан биринчи бўлиб бекор қиласидиганим Аббос ибн Абдулмутталибининг рибосидир, унинг ҳаммаси бекордир.**

**Аёллар хусусида Аллоҳдан қўрқинглар! Зеро, сиз уларни Аллоҳнинг омонати ила олгансиз ва фаржларини Аллоҳнинг калимаси ила ўзингизга ҳалол қиласиз. Уларнинг зиммасидаги ҳаққингиз - сиз ёмон кўрган кимсани останангиздан ҳатлатмасликлариридир. Бордию, шундай қилишса, уларни қаттиқ урманглар. Уларнинг сизнинг зимманингиздаги ҳаққи - маъруф ила едириб,\* кийинтиришдир.**

**Сизларга шундай нарсани қолдирдимки, агар уни маҳкам тутсангиз, шундан сўнг ҳаргиз залолатга кетмайсиз. У - Аллоҳнинг Китобидир.**

**Сизлар мен ҳақимда сўраласизлар.\* Хўш, ўшандада нима дейсизлар?».**

**«Етказганингизга, адо этганингизга ва холис бўлганингизга гувоҳлик берамиз», дейиши.**

Шунда у зот кўрсаткич бармоқларини осмонга кўтариб, кейин одамлар томонга узатиб, «**Аллоҳим, Ўзинг гувоҳ бўл! Аллоҳим, Ўзинг гувоҳ бўл!**» деб уч марта айтдилар. Сўнг аzon ва иқомат айттириб, пешинни ўқидилар. Кейин яна иқомат айттириб, асрни ўқидилар. Иккисининг орасида ҳеч қандай намоз ўқимадилар. Сўнгра Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи васаллам уловга миниб, мавқифга бордилар. Туялари Қасвонинг қорнини харсангларга (тўғри) қилдилар, пиёдалар оқимиға қарши туриб, ўзлари қиблага қарадилар пиёдалар юрар йўлини олдиларига қилиб, қиблага юзландилар. То қуёш ботиб, сариқлик бироз кетгунча туравердилар. Нихоят, гардиш ҳам ғойиб бўлди. Кейин Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи васаллам Усомани ортларига мингаштирганча қайтдилар. У зот Қасвонинг тизгинини шунақанги қаттиқ тортдиларки, ҳатто унинг боши эгарнинг қошига тегай деб қолди. У зот ўнг қўллари билан «**Хой одамлар! Тинчланинглар, тинчланинглар!**» деб ишора қилдилар. Ҳар гал қумтепалардан бирига келганда (туя) унга чиқиб олиши учун (жиловни) бироз бўш қўяр эдилар.

Нихоят, Муздалифага\* етиб келиб, у ерда бир аzon ва икки иқома билан шом ва хуфтонни ўқидилар. Икковининг орасида ҳеч қандай нафл ўқимадилар.

Сўнгра Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи васаллам тонг отгунча ёнбошлаб ётдилар. У зотга субҳ аён бўлгач, аzon ва иқома билан бомдодни ўқидилар. Кейин Қасвога миниб, Машъарулҳаромга\* келдилар. Қиблага қараб дуо қилдилар, такбир, талбия ва тавҳид калималарини айтдилар. (Кун) ёришиб кетгунча туравердилар, сўнг қуёш чиқишидан олдин қайтдилар. Фазл ибн Аббосни мингаштириб олдилар. У чиройли сочли, оппоқ ва кўркам киши эди. Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи васаллам қайтаётганларида олдиларидан (каждавада) аёллар ўтиб қолишидни олдиларидан аёллар туяларни чоптириб, ўтиб қолишидни. Фазл уларга қарай бошлаган эди, Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи васаллам қўлларини Фазлнинг юзига қўйдилар. Фазл яна қарамоқчи бўлиб юзини нариги томонга бурди. Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи васаллам қўлларини нариги тарафдан айлантириб, Фазлнинг юзига қўйдилар, унинг юзини бошқа тарафга қарашдан ҳам бурмоқчи бўлдилар.

Нихоят, у зот Мұхассирнинг\* ўртасига келганларида (туяни) бироз жонлантирилар. Сўнгра Катта жамрага чиқадиган ўрта йўлдан юрдилар. Дарахт яқинидаги Жамрага етиб келиб, хазф тошларичалик\* еттига тош отдилар. Ҳар тош отганда такбир айтардилар. Водийнинг ўртасидан туриб отдилар. Кейин қурбонлик жойига қараб кетдилар. Ўз қўллари билан олтмиш учта (туяни) бўғизладилар. Кейин Алийга бердилар, қолганларини у бўғизлади. У зот уни ўз ҳадийларига шерик қилдилар. Сўнгра буюрдилар, ҳар бир баданадан\* бир бўлакни қозонга солиб, пиширишидни. Икковлари (Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи васаллам билан Алий розияллоҳу анҳу) унинг гўштидан еб, шўрвасидан ичдилар.

Кейин Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи васаллам уловга миниб, Байтни ифоза тавоф қилдилар. Пешинни Маккада ўқидилар. Сўнг бориб, замзам қуйиб бераётган Бану Абдулмутталибга: «**Тортаверинглар, эй Бану Абдулмутталиб! Одамлар сиқоянгизни олиб қўйиши мумкин бўлмаганида, мен ҳам сизлар билан бирга сув тортган бўлар эдим**», дедилар. Улар у зотга қовға узатишидни, у зот ундан ичдилар».

*Ином Бухорий, Муслим, Термизий, Насаий, Абу Довуд ва Ибн Можса ривоят қилишиган.*

\* Сепоя – учта ёғочнинг учини бирлаштириб, тиргак қилиб қўйиб, кийим ва шунга ўхшаш нарсалар осиб қўйиладиган илгич.

\* Жобир розияллоҳу анҳу болани эркалаб, уни яқин тутганлари учун шундай қилганлар.

\* «Таглик қилиб олиш» – белбоғ бойлаб, унга икки оёқ ўртасидан мато тортиб, боғлаб олиш.

\* Қасво – Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи васалламнинг таяларининг номи.

\* Байдо – аслида чўл-биёбон дегани бўлиб, бу ерда Мадинадан Маккага юришда Зулҳулайфадан кейин келадиган жой назарда тутилган.

\* «Таъвил» деб бу ерда бирор сўз ёки амалдан кўзланган мақсадни сўзда ёки амалда изоҳлаб, кўрсатиб беришга айтилган.

\* «Тавҳид талбияси» – шу жойда берилган талбия. У жоҳилият мушриклари қўшимча қилган ширк аралаш сўзлардан холи бўлгани учун шундай деб аталган.

\* Одамлар Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи васалламнинг мазкур талбияларини айтиш билан бирга ўzlари ҳам айрим жумлаларни қўшимча қилишган. Бунга Умар ва ўғли Абдуллоҳ ибн Умар розияллоҳу анҳумо қўшимча қилган талбияни мисол қилиб келтириш мумкин. Аммо Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи васаллам уларнинг қўшимчаларини рад этмасалар-да, ўзларининг талбияларини ўзгартирганлар, қўшимча қилмаганлар. Шу боис, уламолар Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи васалламнинг талбиялари билан кифояланиш афзал дейдилар.

\* Истилом – Каъбанинг рукнини ўпиш ёки қўл билан силаш. Бунинг имкони бўлмаса, истилом узоқдан туриб, имо-ишора билан ёки ҳасса каби нарсалар билан қилиниши мумкин.

\* Рамл – паҳлавончасига юриш. Унда оддий юриш билан югуриш ўртасида, елкаларни ҳаракатлантириб, сакраброқ юрилади.

\* Иброҳим Мақоми деганда Каъбанинг ёнидаги Иброҳим алайҳиссалом турган жой назарда тутилган. Байтуллоҳни қуришда Иброҳим алайҳиссаломга бир тош узатилган, у зот ўша тош устида туриб, Каъбатуллоҳни курганлар. Шунда ўша тошга оёқ излари тушиб қолган. Ана шу тош ҳозирда ҳам мавжуд. Мақоми Иброҳим – ана шу тош ва унинг атрофидир.

\* Тавҳид ва такбирнинг маъноси: **«Аллоҳдан ўзга илоҳ йўқ. У ягонадир, Унинг шериги йўқдир. Мулк Унга хосдир, ҳамд ҳам Унга хосдир. У ҳар бир нарсага қодирдир. Аллоҳдан ўзга илоҳ йўқ. У ягонадир. У Зот ваъдасини бажарди, бандасига ёрдам берди ва гуруҳларни бир Ўзи тормор қилди».**

\* Намира – Арафотга туташ, аммо унинг ҳудудига кирмайдига жой.

\* Бирор нарсанинг «оёқ ости»га ташланиши унинг бекор қилинганидир. «Қонларимиз» деганда мусулмонлар олиши керак бўлган қасослар назарда тутилган.

\* «Ризқлантириш» – егулик, маблағ ва тураг жой билан таъминлаш.

\* «**Сизлар мен ҳақимда сўраласизлар**» – яъни менинг рисолатни қандай етказганлигим ҳақида сизлардан гувоҳлик сўралади.

\* Муздалифа – Маккаи Мукаррамада, Арафот тоғи билан Мино оралиғида жойлашган, ҳаж амаллари бажариладиган муқаддас маконлардан бири, яланглик.

\* Машъарул-ҳаром – Муздалифа ҳудудининг охиридаги Қазақ номли кичик тоғ. Бу сўздан гоҳида бутун Муздалифа ҳудуди ҳам назарда тутилади.

\* Мұхассир – Мино билан Муздалифа ўртасидаги жой.

\* «Жамра» майда тош дегани бўлиб, ҳожилар отадиган тошлар ўша жойдан териб олинади. Мино водийсида тош отиладиган учта жой бор: Жамратул-кубро (Жамратулақаба ҳам дейилади), Жамратул-вусто, Жамратус-суғро – катта, ўрта ва кичик тош отиш жойлари. «Дараҳт яқинидаги Жамра» деганда катта тош отиш жойи назарда тутилган. Ўша пайтларда у ерда дараҳт бўлган экан.

\* Хазф – бармоқлар орасига майда тош қўйиб, чертиб отиш. Мисол учун, кўрсаткич бармоқнинг қорнига тошни қўйиб, бошбармоқ тирноғи билан итариб отиш. Бунинг учун фақат майда тош бўлиши керак. Ҳадисда шунга урғу бериляпти. Бундан катта тош отиш макрух.

\* Бадана – жуссадор дегани бўлиб, Ҳарамда қурбонликка аталган тую ёки мол (ҳанафий мазҳабида фақат қорамол). Бу сўзнинг луғавий маъноси «семиз», «жуссадор»дир. Араблар семирган, етилган тую ва молларни сўйиб, ҳадий қилганлари учун шундай номланган. Қурбонликка аталган қўй-эчкилар бадана дейилмайди.

\* Уламолар бу гапни турли изоҳлашган. Масалан, «Мен ҳам сув тортсам, одамлар ҳам сув тортмоқчи бўлиб, сизларга иш тегмай қолади» деган маънода айтган бўлишлари мумкин, чунки бу шарафли вазифани фақат Абдулмуттолибининг авлоди бажарар эди.

[1] Бақара сураси, 125-оят.

[2] Бақара сураси, 158-оят.

---

Манба: [hadis.islom.uz](http://hadis.islom.uz)



